مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها

الموقع الإلكتروني https://uqu.edu.sa/jll

جامعة أم القرى UMM AL-QURA UNIVERSITY

الأدب التفاعلي العربي: تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي في تجربة القارئ وتلقي النصوص "دراسة استطلاعية"

Arabic Interactive Literature: The Impact of Artificial Intelligence Technologies on Read-er Experience and Text Reception: The Text "Firewall Infinities" as a Model A Survey Study

أروى محمد الملا[1]، سارة أحمد بوحيمد[2]

1. أستاذ، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، الإحساء، السعودية
2. أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، الإحساء، السعودية

Arwa Mohammed Al-Mull1[1], Sara Ahmed Buhaimed[2]

1. Professor, Department of Arabic Language, College of Arts, King Faisal University, Al-Ahsa, Saudi Arabia.
2. Assistant Professor, Department of Arabic Language, College of Arts, King Faisal University, Al-Ahsa, Saudi Arabia.

تاريخ التقديم:2025/06/20: تاريخ ارسال التعديلات: 2025/08/17 تاريخ القبول:2025/08/25

Received:20/06/2025 Revised:17/08/2025 Accepted: 25/08/2025

الملخص:

يهدف البحث إلى عرض إشكالية تأثير الإبداع الأدبي والدرس اللغوي في تجربة قارئ الأدب التفاعلي ومتلقيه، عبر دراسة استطلاعية تنشد استقراء تأثيرات تطبيق (Chat GPT-4-4)في تجربة القارئ العربي لنص "لا متناهيات الجدار الناري" كأنموذج تطبيقي للدراسة، للوقوف إيجابيات التجربة وسلبياتها، وقد اتخذ البحث من النقد الرقمي التفاعلي منهجًا لدراسته، كما عوّل على الاستبيان؛ للوقوف على نتائج واقعية تكشف عن مدى نجاح هذه التجربة أو فشلها. كما أنَّه اتبع خطة منهجية جاءت في شقين: أحدهما نظري، والآخر تطبيقي، فوقف بالقراءة التحليلية على القصيدة موضوع البحث، وانطلق منها على استقراء الاستبيان واستخلاص نتائجه، وأسفرت نتائج البحث عن وجود تأثيرات للذكاء الاصطناعي في تجربة قارئ الأدب العربي التفاعلي، والتي جاءت بين تأثيرات إيجابية تمثلت في سهولة الاستخدام، وتسهيل قراءة النص التفاعلي، وما يقدمه الذكاء الاصطناعي من توجيهات تعزز القدرة على فهم النص وتحليله ونقده والتفاعل معه، وأخرى سلبية تمثلت في تقديمه لمعلومات مغلوطة، وتبين تكرار لبعض النتائج التي تفقد القارئ متعة القراءة والتلقي، ونظرًا لارتفاع نسبة سلبيات التجربة فإنَّ تأثيرات الذكاء الاصطناعي لا زالت ضعيفة في مثل هذا النوع من التجارب.

الكلمات المفتاحية: الأدب التفاعلي، الذكاء الاصطناعي، Chat GPT-4-4، القارئ، المتلقي، لا متناهيات الجدار الناري.

Abstract:

The research aims to explore the problematic impact of literary creativity and linguistic learning on the expe-rience of readers and recipients of interactive literature. This study uses a survey to investigate the effects of the ChatGPT application on the experience of Arab readers of the text "Firewall Infinities" as a practical model for the study, to determine the positives and negatives of the experiment. The research adopted inter-active digital criticism as its approach to study and relied on a questionnaire to determine realistic results that reveal the success or failure of this experiment. It also followed a methodological plan consisting of two parts: one theoretical and the other applied. It focused on an analytical reading of the poem under study, from which it proceeded to extrapolate the questionnaire and extract its results. The results revealed the presence of artificial intelligence (AI) effects on the experience of readers of interactive Arabic literature. These effects ranged from positive effects represented by ease of use, facilitating reading of the interactive text, and the guidance AI provides that enhances the ability to understand, analyze, critique, and interact with the text. Other negative effects were represented by the presentation of false information. Some repeated results have been shown to detract from the reader's enjoyment of reading and receiving information. Given the high neg-ative effects of the experiment, the effects of artificial intelligence are still weak in this type of experiment. Interactive Literature - Chat GPT-4-4 - Receiver - Firewall Infinities.

Keywords: Interactive Literature, Chat GPT-4-4, Receiver, Firewall Infinities

المؤلف المراسل : أروى محمد الملا

البريد الالكتروني الرسمي : Aralmulla@kfu.edu.sa

Doi: https://doi.org/10.54940/ll25002684

1658-8126 / © 2025 by the Authors.

Published ***by J. Umm Al-Qura Univ. Lang. Sci. and Lit.***

المقدمة

كان ظهور الأدب التفاعلي إحدى نتائج اندماج الأدب مع التكنولوجيا الحديثة؛ إذ كان للتحولات المتلاحقة التي شهدتها الحياة البشرية في منتصف القرن العشرين، لاسيما على الساحة العلمية التكنولوجية، أثر في توليد شكل جديد من الأدب ينتقل بالنص من الورقية إلى الرقمية الإلكترونية، يتخذ صورًا جديدة في الإنتاج والتلقي؛ فالنص مفتوح بلا حدود ولا قيود، يُلقي المبدع نتاجه في أحد مواقع الشبكة العنكبوتية، فيتلقاه القارئ متفاعلًا معه بحرية تتيح له اختيار نقطة البدء والانطلاق[1].

هذا النمط من الأدب يوفر للمتلقي مميزات لا يوفرها النمط الورقي؛ حيث يتيح مساحة للتفاعل بوضع شروحات وإضافة تعليقات بجانب مميزات تشكيل المعنى على مستوى الكلمة، والصورة، والصوت، وغيرها من عناصر تتفاعل لإضفاء لون من المتعة والحيوية والتحرر على النص. كما يرفع من مقام المتلقي فيمنحه مقاليد التصرف في القراءة والتلقي وفق رغباته، ويتيح له مساحة لإظهار انطباعاته تجاه النص، وهو ما يعني أن النص أصبح ملكًا للجميع، المبدع والمتلقي معا.

وعلى صعيد آخر، فقد شهدت الساحة العلمية التكنولوجية تحولًا جديدًا تمثل فيما قدمته تطبيقات الذكاء الاصطناعي من تأثيرات على الأدب نصوصا ومبدعا ومتلقيا على حد سواء؛ حيث تدخّل في الفضاءين (الشبكي، والنصي) وتمكن من إنتاج نص أدبي إلكتروني تفاعلي، يُمكِّن القارئ من محاورة التطبيقات. لكن تجربة القارئ هنا لاتزال محل دراسة؛ حيث لايزال الذكاء الاصطناعي يعتمد على صياغة لغته وتوليد نصوصه الأدبية عبر خوارزميات تمكنه من التجاوب والتفاعل بها مع القارئ، وهو ما يعني أنَّ القارئ يتعامل مع نظام معالجة آلية تعتمد على عملية تخزين للمعارف يتم استرجاعها وفق نظام احتمالي يحاكي بشرية اللغة والإبداع. وهنا يثار سؤال مهم: هل يمكن للذكاء الاصطناعي ممثلًا في تطبيق (Chat GPT-4) توجيه القارئ والتأثير في تجربته في القراءة والتلقي والتفاعل؟

هذا السؤال يستدعي أسئلة كانت هي الدافع لهذا البحث، وتتمثل في:

1. ما مدى اقتناع القارئ بهذه التأثيرات من حيث الانغماس في القراءة والتلقي، والتفاعل العاطفي، والتحليل والنقد، وتذوق القيمة الجمالية والثقافية للنص؟
2. هل تلبي هذه التأثيرات ذوق قارئ الأدب التفاعلي العربي، وترضي ميوله ورغباته؟

أهداف البحث

تمثلت غاية هذا البحث في:

1. تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي في تلقي النص الأدبي التفاعلي العربي.
2. إظهار تأثير تطبيق (Chat GPT-4) في تجربة القارئ العربي للنص موضوع البحث.
3. بيان إيجابيات تطبيق (Chat GPT-4) وسلبياته في قراءة النص موضوع الدراسة وتلقيه.
4. الوقوف على موقف القارئ العربي من تطبيق (Chat GPT-4) في التحليل والنقد، واستظهار القيمة الجمالية والثقافية للنص.

مبررات اختيار البحث وأهمية موضوعه

يعد استخدام تطبيق (Chat GPT-4) في الأدب قراءة وتلقيا وإبداعا تجربة مبتكرة وتقنية جديدة يمكن من خلالها أن يكون له تأثير في تلبية حاجة قارئ الأدب التفاعلي ومتلقيه، لهذا تأتي أهمية هذا البحث في:

1. فهم تأثير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على الأدب العربي التفاعلي.
2. تحليل تأثير تطبيق (Chat GPT-4) في تلقي القارئ العربي لنصوص الأدب التفاعلي.
3. دراسة التفاعل بين القارئ والنص الرقمي تحت تأثير تطبيق (Chat GPT-4)
4. تحديد فرص التوسع في نطاق القراءة، وتحسين تجربة التلقي.
5. الوقوف على تحديات الحفاظ على الهوية الثقافية للقارئ العربي.

منهجية البحث

اتخذ البحث من النقد الرقمي التفاعلي منهجًا لتناول موضوعه بالدراسة والتحليل؛ حيث يُمكِن من خلاله الوقوف على أسرار التقنيات التكنولوجية في تحليل العمل الإبداعي الرقمي وإبراز عناصره، ومعرفة مدى قدرة المبدع الرقمي على توظيف هذه العناصر، ومن ثمَّ انعكاساتها على القارئ وتعامله مع النص. وقد عوّل البحث على عدة أدوات منهجية تتمثل في:

1. الاستبيان؛ للوقوف على التأثيرات الإيجابية والسلبية للذكاء الاصطناعي عبر تطبيق (Chat GPT-4) في تجربة قارئ الأدب التفاعلي العربي.
2. الاستقراء والتحليل والاستنتاج؛ للوقوف على درجة هذا التأثير، وانطباع القارئ عنها.

عينة البحث

اعتمد البحث على قصيدة «لا متناهيات الجدار الناري» لـ «مشتاق عباس معن». رابط:
https://dr-mushtaq.iq/My-poetry-works/Interactive-digital
بصفتها من التجارب الناجحة، والأكثر شهرة ودراسة لدى قارئ الأدب التفاعلي العربي وباحثه.

إجراءات الاستبانة ومجتمع البحث

الاستبيان عبارة عن استطلاع رأي القارئ العربي عبر منصات التواصل الاجتماعي: فيس بوك، وتوتير...، تمَّ رفعه بتاريخ 2025/1/10م وإغلاقه يوم 2025/1/20م، ويشتمل على أسئلة موجهة، يتبين عبر نتائجها موقفه من استخدام تطبيق (Chat GPT-4) في قراءة نص «لا متناهيات الجدار الناري»، وتلقيه، ومدى الاستفادة من هذه التجربة، ورضاه عنها.

الدراسات السابقة

لم يُعثر على دراسات سابقة تحمل اسم هذا البحث، بيد أنَّ هناك عددًا غير قليل من الدراسات خاضت تجاربها في تأثيرات الذكاء الاصطناعي لاسيما تطبيق (Chat GPT-4) في الدراسات الأدبية، منها: [2].

(1) البريكي، فاطمة. مدخل إلى الأدب التفاعلي. المغرب: المركز الثقافي العربي، 2006.

(2) ينظر:
خديجة، باللودمو. المتلقي بين نظرية التلقي والأدب التفاعلي. رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر. 2013.
الخطيب، حسام. الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرّغ. ط3. رام الله: المكتب العربي للتنسيق والترجمة والنشر. 2018.
عبد الجواد، منال. النص الأدبي في عصر الإنفوميديا «لا متناهيات الجدار الناري مشتاق عباس=

وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسات في دمجها بين الأدب التفاعلي وتطبيق (Chat GPT-4) والقارئ العربي، بحيث يصبح تطبيق (Chat GPT-4) وسيطًا في قراءة النص التفاعلي وتلقيه، والوقوف على إيجابيات هذه التجربة وسلبياتها من خلال استبيان آراء القارئ العربي.

خطة البحث

فرض موضوع هذا البحث وطبيعته المنهجية أن تتشكل مادته من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، جاء بيانها كالآتي:

المقدمة: وفيها فكرة البحث، وأهدافه، وأهميته، ومنهجه، وخطته.

الجانب النظري: واشتمل على خلفية نظرية عن الأدب التفاعلي، ودور تقنيات الذكاء الاصطناعي في الأدب العربي؛ فجاء في أربع نقاط، هي:

1. مفهوم الأدب التفاعلي العربي وخصائصه.
2. تقنيات الذكاء الاصطناعي ودورها في الأدب العربي عامة والتفاعلي خاصة.
3. المتلقي بين النص الورقي والإلكتروني.
4. الأدب التفاعلي والمتلقي العربي بين موقفي القبول والرفض.

الجانب التطبيقي: اشتمل على قراءة تحليلية لقصيدة «لا متناهيات الجدار الناري»، واستقراء لنتائج الاستبيان موضوع الدراسة، واستنباط نتائجه. فجاء في نقطتين، هما:

1. تحليل قصيدة «لا متناهيات الجدار الناري».
2. استقراء واستنباط نتائج استبيان تأثير نتائج تطبيق (Chat GPT-4) في قراءة النص موضوع الدراسة.

الخاتمة: وفيها نتائج البحث وما توصل إليه.

الجانب النظري

مفهوم الأدب التفاعلي وخصائصه:

لم تكن الرقمنة أولى حلقات دورة حياة الأدب ولا آخرها؛ فسرعان ما فرض الذكاء الاصطناعي حضوره، منتقلًا به إلى مرحلة أكثر تطورًا، تاركًا أثره على الإبداع والمبدع، بل وعلى تجربة القارئ نفسها، على أنَّ هذه الحلقات وإن بدت متفاوتة فإنَّها لا تنفصل عن بعضها ولا يلغي بعضها بعضًا؛ فثمة ترابط يجمعها، وثمة أواصر تجعل منها جداول صغيرة تصب في نهر الأدب الكبير، ويفرض فهم هذه العلاقة الوقوف عند مفهوم الأدب التفاعلي، ومن ثمَّ ربطه بتقنيات الذكاء الاصطناعي.

وقد ظهر الأدب التفاعلي في الغرب على يد الشاعر الأمريكي (Robert Candel)، والذي يعد رائد قصيدة التفعيلة [3]، صمم (كاندل) موقعًا على شبكة الإنترنت لتقديم (الشعر التفاعلي) لجمهوره؛ حاول تعريفهم بهذا الجنس الأدبي الذي ولد من رحم التكنولوجيا، ولاقى تفاعلًا انتشر على إثره هذا النوع من الأدب في الغرب بصورة كبيرة، بل و»مازالت الدراسات النقدية متعلقة بالأدب التفاعلي في الحقل الغربي تتوالى بشكل سريع بين فترة إلى أخرى» [4]

وتتعدد مصطلحات الأدب التفاعلي إلى الرقمي، والوسائطي، والإلكتروني، والتشعبي، ورغم الخلط بين هذه المصطلحات؛ نتيجة الحداثة النسبية في الغرب لهذا الشكل من الأدب، وإشكالية النقل والترجمة إلى العربية – الأمر الذي سيقف عنده البحث لاحقًا- فإنَّها تكاد تلتقي حول كونه الأدب المتولد عن اندماج الأدب مع التكنولوجيا الرقمية الحديثة، بحيث يتلقاه القارئ عبر وسيط إلكتروني؛ فيظهر النص في شبكة متشعبة، تضم بجوار الحرف كلا من وسائط الصورة والصوت، ويتيح هذا النوع لقارئه الانتقال بين كلماته وفقراته حسب رغبته، كما يتيح له التفاعل معه بإبداء الرأي والتعليق أحيانا. وهو ما يؤكد أنَّ ثمة علاقة وثيقة بين هذا النوع من الأدب والتكنولوجيا؛ فهو حالة (تفاعلية) مميزة تحكم النصوص الأدبية المقدمة عبر الوسيط الإلكتروني، وبمفهوم أدق، فهو «يتشكل من خلال تضافر الأدب مع التقنية لبناء عمل لا نستطيع فيه فصل الكلمة عن الصوت، أو الصورة الحية/ الفيديو.. حيث تتكامل عناصر الفنون معًا، ويتكامل دور المتلقي مع المبدع في تشكيل العمل المتعدد بناء على تعدد المتلقين» [5]، ويعرفه البريكي [6] بأنَّه «الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية والإلكترونية، ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني. ولا يكون تفاعليًا إلا إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل مساحة المبدع الأصلي للنص أو تزيد عنه، فهو أدب حديث يستمد حداثته من التكنولوجيا بوسائطها المتجددة؛ ففي ظل التطور السريع في عصر التكنولوجية لا زلنا نتوقع تحولات جديدة؛ فالأدب له نصيبه من هذا الزخم التكنولوجي الذي وُسِم به هذا العصر.

وتجدر الإشارة إلى خلط كثيرين من الباحثين العرب بين الأدب التفاعلي والرقمي؛ فـ «ليس كل أدب رقمي أدبًا تفاعليًا» [7]، إذ تقف إشكالية الترجمة عثرة أمام الفصل بين هذه المصطلحات بجانب ضعف المنتج الإبداعي العربي في هذا المجال، الأمر الذي حدا ببعض الباحثين إلى الاجتهاد في وضع تعريفات بناء على فهمهم، والذي نتج عنه انتشار لها على يد الناشئة عبر النقل والنسخ دون وعي، وشاهد ذلك ما تقر به «فاطمة البريكي» في قولها: «حاولت البحث عن تعريفات مناسبة للمصطلحات: الرقمية، الإلكترونية، التكنو. أدبية، ولكني لم أجد ما يعبر بدقة عنها؛ لذلك قمت بصياغتها بنفسي» [8]، ومن ناحية أخرى، يمثل التقارب الشديد والتباين الدقيق بين مفاهيم تلك المصطلحات إشكالية تدفع بعض الباحثين إلى تجاوز تلك الفروق، وما يهم هنا هو الفصل بين مفاهيم النص الرقمي والمترابط، والتفاعلي؛ بصفتهما الأكثر تداولًا واستعمالًا، فالنص الرقمي: هو «نص يُقدم من خلال الحاسوب، ويعتمد الصيغة الرقمية الثنائية (1/0) في التعامل مع النصوص أيًا كانت طبيعتها» [9]، فشرطه الظهور عبر الشاشة الزرقاء سواء اتصل بشبكة الانترنت أم لم يتصل [10]، فالحاسوب هو الأداة التكنولوجية المستخدمة في هذا النوع من الأدب، يقول (Philippe Pootz) [11] «يسمى أدبًا رقميًا كل شكل سردي أو شعري يستعمل الجهاز المعلوماتي وسيطًا، ويوظف واحدة أو أكثر من خصائص هذا الوسيط»، بينما

= معن نموذجا». مجلة كلية الآداب، 2021، مج13، ع1.

العمران، أروى وجادو، إيهاب. تصور مقترح لتوظيف تطبيق جي بي تي ((Chat GPT في العملية التعليمية بكلية الشرق العربي للدراسات العليا. مجلة الذكاء الاصطناعي وأمن المعلومات، مج2، ع4، 2024م.

مهني، زكية. الأدب الرقمي من النص إلى الوسيط. مجلة الأثر، 2016، ع23.

ياسين، صلاح. بلاغة القراءة في قصيدة «لا متناهيات الجدار الناري لمشتاق عباس معن». مجلة علوم اللغة العربية وآدابها. 2023، مج15، ع2.

(3) البريكي. مدخل إلى الأدب التفاعلي.

(4) حمداوي، جميل. الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق. جدة: مكتبة الوراق، 2019.

(5) ملحم، إبراهيم. الأدب والتقنية مدخل إلى النقد التفاعلي. الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2013.

(6) البريكي. مدخل إلى الأدب التفاعلي.

(7) ملحم. الأدب والتقنية مدخل إلى النقد التفاعلي.

(8) البريكي. مدخل إلى الأدب التفاعلي.

(9) ملحم. الأدب والتقنية مدخل إلى النقد التفاعلي.

(10) البريكي. مدخل إلى الأدب التفاعلي.

(11) بوطز، فيليب. ترجمة: محمد أسليم. ما الأدب الرقمي؟. مجلة علامات، 2011، ع35. 102 -113.

يأتي النص المترابط سابقًا بخطوة؛ إذ يمثل «وثيقة رقمية تتشكل من عقد من المعلومات قابلة لأن يتصل بعضها ببعض بواسطة روابط. وتبعًا لذلك فتحديداته تتعدد بحسب الاستعمالات التي يوظف فيها» [12].

فالمبدع ما إن يقوم بإنشاء نصه على الشبكة العنكبوتية، حتى يتلقاه القارئ بحرية التفاعل [13]، وهو ما يعني أنَّ هناك فرصة للقارئ للتفاعل والإحساس بأدبيته وأنَّه مالك لكل ما يقدم على الشبكة، وهو ما يعني أنَّ المبدع والمتلقي شريكان في عملية الإبداع، ومن هنا يمكن للمتلقي أن يختار نقطة البدء التي يرغب من خلالها دخول عالم النص، كما أنَّ تعدد المسارات يتيح له اختيار الاتجاه الذي تسير فيه عملية التلقي.

ويظهر التفاعل بين النص والمتلقي في الأدب التفاعلي فيما يلي:

القارئ التفاعلي:

مما يميز الأدب التفاعلي هو الاعتراف بدور المتلقي والحرص على تقديم نص حيوي، تتحقق فيه روح التفاعل لتنطبق عليه صفة التفاعلية» [14]، فهو يقدم نصًا مفتوحًا للمتلقي، يستطيع من خلاله أن ينتج سلسلة من التأويلات التي تجعله مبدعًا، وتتفق نظرية التلقي مع الأدب التفاعلي في هذه الفكرة؛ فنظرية التلقي تنادي بالتفاعل بين النص والقارئ، «فالقراءة نشاط مكثف متحرك، كما أنَّها توليد يحاول معه القارئ استكشاف النص وسبر أغواره، وبذلك فالقراءة وفقًا لهذا المنظور لا تسير في اتجاه واحد، ولكنها تسير في اتجاهين متبادلين من النص إلى القارئ، والعكس، فبقدر ما يقدم النص للقارئ يضفي القارئ عليه أبعادًا جديدة، وعندما تنتهي العملية بإحساس القارئ بالإشباع النفسي والنصي وبتلاقي وجهات النظر بين القارئ والنص، عندئذٍ تكون عملية القراءة قد أدت دورها من حيث استقبال النص، والتأثير في القارئ، والتأثر به [15].

المتلقي وأفق التوقع:

يعد هذا المصطلح من المصطلحات التأسيسية لنظرية التلقي عند (ياوس)؛ حيث يستخدم مصطلح أفق التوقعات محددًا به مجموعة من المعايير الثقافية والمقاييس التي تشكِّل الطريقة التي يفهم بها القراء ويحكمون بها على عملٍ أدبي ما في زمنٍ ما» [16]، وعلى هذا فإنَّ القارئ يستطيع أن يُكوّن هذا الأفق ويجعله حاضرًا في ذهنه قبل قراءة النص من خلال مجموعة من الأعراف والأذواق الأخلاقية السائدة في ذلك العصر» وهو مفهوم يضع منظومة التوقعات والافتراضات الأدبية والسياقية، التي تكون مترسبة في ذهن القارئ حول نص ما، وهي فروض وتصورات قد تكون فردية لدى شخص محدد حول نص محدد، وقد تكون تصورات يحملها جيل أو فئة من القراء»[17].

تقنيات الذكاء الاصطناعي ودورها في الأدب العربي، لاسيما التفاعلي:

يعد الذكاء الاصطناعي أهم مظاهر الثورة التكنولوجية الحديثة؛ إذ بدت تأثيراته ملموسة في جميع نواحي حياتنا اليومية، واستطاع أن يُحدث تحولًا جذريًا في جميع المجالات وفي طريقة التفاعل مع التكنولوجيا؛ فما يملكه من تقنيات تعتمد على مخزون هائل من المعلومات يستفيد منه المستخدم ويفيد؛ فأنظمة الذكاء الاصطناعي هي نتاج 2000 سنة من تقاليد الفلسفة، ونظريات الإدراك والتعلم، كما يمكن القول: أنها 400 سنة من الرياضيات التي قادت إلى امتلاك نظريات في المنطق [18] وتهدف إلى محاكاة عمليات الذكاء الإنساني عبر الخوارزميات؛ إذ تعد الخوارزميات العقل المدبر غير المرئي للذكاء الاصطناعي، وهي مركز الثقل المحرك؛ فهناك الخوارزميات الحسابية التي تتعامل مع الحسابات الرياضية، وغير الحسابية التي تقوم بمعالجة النصوص، وتخزين المعلومات واستعادة البيانات وإدارتها، والمساعدة في اتخاذ القرارات وغيرها وصولًا إلى تدقيق نص ما، وعبر الخوارزميات يمكن للآلة أن تتعرف على الكلام وتستجيب للتوجيهات والأوامر وتعلم الجديد الموجه مرتكزة على البيانات المدخلة، وغير الموجه عبر المهام المطلوبة، والمعزز عبر التعلم من الأخطاء، وهذه التقنية تجعلها تبدو كأنها تمتلك عقلًا يحاكي العقل البشري بقدراته وأنماطه، فتتصرف الآلة كالإنسان، وتبدو كمن يمتلك سلوكًا ذكيًا يحاكي قدرات الدماغ البشري من إدراك للبيئة المحيطة، والاستجابة المناسبة لمثيراتها، سواء تعلّم أو تخطيط أو إيجاد الحلول للمسائل المستجدة، والتواصل اللغوي، وإدراك التراكم المعرفي [19] تظهر هذه النتائج عبر شاشة الآلة أمام واجهة المستخدم، ويمكن تمثيل هذه السلسة بالمخطط التالي:

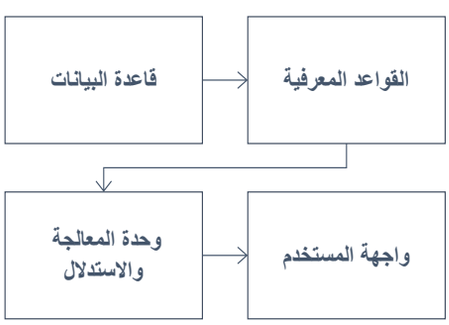

شكل (1) يوضح واجهة المستخدم

وبناء على هذه القدرات يمكن إجمال أهمية الذكاء الاصطناعي في تسهيل الحياة اليومية من خلال توفير المساعدة السريعة والدقيقة لمستخدميه، إذ يمكن توظيف تطبيقاته في اتخاذ قرارات حساسة وسريعة ومستمرة دون تعب أو ملل وباللغة نفسها التي يستعملها المستخدم، وبدون عواطف أو مشاعر مزاجية قد تؤثر في أدائه واتخاذ قراراته، وبأقل تكلفة. ومع توسع هذا العلم وسرعة تطوره يتوقع أن تزيد هذه الأهمية لاسيما مع توسع مجالاته، والتي تجعلنا نتوقع له أن يكون محركًا للتقدم والازدهار خلال السنوات القليلة القادمة وسيؤسس لعالم جديد من دروب الخيال، والبوادر الحالية تشير على ذلك وتؤكده.

كما أظهر الذكاء الاصطناعي تقدمًا ملموسًا في مجالات عدة، كالطب، والمجالات العسكرية، واللسانية لاسيما الأدب؛ إذ أظهر قدرة على توليد نصوص مختارة من نصوص طويلة، بل وتوليد محتوى مبتكر يمتلك مقومات الكلمة والصورة والإيقاع بطريقة مشابهة للمحتوى الذي يصنعه الإنسان؛ إذ يمكنه إنشاء محتوى قصصي أو شعري.

(12) يقطين، سعيد. من النص إلى النص المترابط. المغرب: المركز الثقافي العربي، 2005.
(13) البريكي. مدخل إلى الأدب التفاعلي.
(14) البريكي. مدخل إلى الأدب التفاعلي.
(15) علوي، حافظ. مدخل إلى نظرية التلقي. مجلة علامات في النقد. 1999، مج10، ج34.
(16) عز الدين، حسن. قراءة الأخرة قراءة الأنا «نظرية التلقي وتطبيقها في النقد الأدبي العربي المعاصر». القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2008.
(17) الغذامي، عبد الله. الخطيئة والتفكير من البنيوية إلى التشريحية «نظرية وتطبيق». المغرب: المركز الثقافي العربي، 2006.
(18) آل سعود، سارة. التطبيقات التربوية للذكاء الاصطناعي في الدراسات الاجتماعية. مجلة سلوك، 2017، ع5.
(19) فيران، نجوى. خوارزميات الذكاء الاصطناعي ودورها في التحليل الآلي للغة العربية على المستوى الصرفي، مجلة دراسات معاصرة، 2021، مج2، ع5.

ويمكن للذكاء الاصطناعي تقديم أفكار حول أشعار وقصص وسيناريوهات [20] وتعمل تطبيقاته معتمدة على ما توفره قاعدة البيانات وخوارزميات تمت معالجتها لتقدم نماذج سردية أدبية؛ فمثلا تطبيق Chat GPT-4 الذي يمكن استخدامه لمهامات معالجة اللغة الطبيعية، مثل توليد النصوص والترجمة، مستندا إلى نموذج GPT-3.5 وهو أحد أكبر نماذج اللغة وأكثرها تقدما للتطبيق والقدرة على توليد استجابات نصية شبيهة بالإنسان، فيمكنه إنشاء محتوى مخصص لمنشورات وسائل التواصل الاجتماعي، وتأليف سرد محاكي للسرد البشري من قصص قصيرة وغيرها، ويتميز عن تطبيق GPT-3.5 بقدرة استيعابية أكبر، ما يسمح له بالتفاعل بشكل أكثر تعقيدًا، لكنه يتميز بسرعة الاستجابة بسبب تحسينات في الخوارزميات [21] وهناك أيضا تطبيق GPT-4 وهو نموذج جديد أعلنت عنه شركة (Open Al) سنة 2023، وهو روبوت أكثر تطورًا يقوم على خوارزميات التعلم العميق التي يمكنها فهم النص وإنشائه وفقا للبيانات التي تم التدريب عليها، وله عدة استخدامات من إنشاء روبوتات المحادثة وإنشاء محتوى إبداعي مثل الكلمات والقصص [22].

وتجدر الإشارة إلى أنَّه قد تمت بالفعل تجربة توليد شعر فصيح بواسطة الذكاء الاصطناعي؛ إذ أعلن المحسني عن تخريج ديوان «راقمون»، وهو نصوص شعرية مولدة عبر الذكاء الاصطناعي، منشورة عبر رابط:

https//:ragmon.my.anva.site/

وأما عن قدرة هذه التطبيقات على تقديم نصوص إبداعية تفاعلية فلم يثبت أي منها قدرته على إنتاج نص أدبي تفاعلي يمتلك عناصر الأدب التفاعلي ومكوناته بمفهومه المطروح حتى الآن؛ فما قدمه من نتائج تثبت فهمه لمفهوم الأدب التفاعلي لكنه لازال عاجزًا عن تقديم نموذج فعلي يطابق النماذج البشرية المقدمة على الشاشة الزرقاء، ويمكن تقديم نموذجٍ منتجٍ عبر تطبيق Chat GPT-4، هو بعنوان «الليل المفقود»

في ليلة قديمة، تحت النجوم الخافتة،

أين تذهب؟

اختر كلمة لتمهيد طريقك:

1. النجم
2. الرمل
3. البحر

(اختر الكلمة)

النتائج

- إذا اخترت النجم: تظهر لك الأضواء في السماء.
- إذا اخترت الرمل: تشعر بالدفء تحت أقدامك.
- إذا اخترت البحر: تسمع صوت الأمواج.

استمرار الشعر

بناءً على اختيارك، سأقدم لك الشعر التالي:

إذا اخترت النجم:

تحت النجم، أجدك،

في ليلة خافتة،

تلمع في عينيك،

أضواء السماء.

إذا اخترت الرمل:

تحت الرمل، أجدك،

في ليلة دافئة،

تلمع في عينيك،

أضواء النجوم.

إذا اخترت البحر:

تحت الأمواج، أجدك،

في ليلة هادئة،

تلمع في عينيك،

أضواء القمر.

هذا النص الشعري التفاعلي يعتمد على اختيارك لاستكمال القصة والشعر.

ماذا تريد أن تفعل الآن؟

1. اختر كلمة أخرى
2. اقرأ الشعر مرة أخرى
3. اختر خيارًا آخر

(اختر الخيار)

النص–هنا– بلا أيقونات تفاعلية تتيح لقارئه أي نوع من التفاعل معه، ولا يمكن للقارئ اختيار أي من خياراته سواء بالنقر عليها أو التجول بينها، فهي سطور مكتوبة كالنمط الورقي تماما، ولا يعني أن التطبيق لا يعي مفهوم الأدب التفاعلي؛ فهو يقدم معلومات وافية عنه، كتقنية تفاعل القارئ مع النص، فيقدم له مقترحات (اختر كلمة لتمهيد طريقك...)، لكنه إجراء لا يسمح به التطبيق. غير أن التقدم المأمول لهذه التقنيات تجعلنا نتوقع قدرته على إنتاج نص تفاعلي بكامل عناصره ووسائطه التفاعلية.

المتلقي بين النص الورقي والإلكتروني.

تحتوي عملية الإبداع على مبدع ونص ومتلق، وينصب الحديث هنا على المتلقي وتفاعله وانطباعه عن النص ومبدعه؛ إذ هو المنوط بنجاح النص ومبدعه؛ فإذا «كنا قديمًا نقول إن (المعنى في بطن الشاعر) فإنَّ زماننا هذا سرق المعنى من بطن الشاعر ووضعه نارًا حارقة في بطن القارئ. لقد انكسرت مركزية المعنى ومركزية الذات الأولى التي تحتكر المعنى، وصار المعنى مبعثرًا على وجه النص ينتظر قارئه؛

(20) الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. رادار البيانات والذكاء الاصطناعي، Data & Al، 2023.

(21) صوفي، مصطفى. توظيف الذكاء الاصطناعي في إنتاج سرد قصصي رقمي بأسلوب الموشن جرافيكس وأثر ذلك على إحياء التراث الثقافي. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية. 2023، مج8، ع9. جامعة بدر.

(22) قناوي. يارة. استخدام تقنية Chat GPT-4 كأداة ذكية لتحليل البيانات في المكتبات: دراسة استكشافية، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، 2024، مج11، ع1.

لكي يلتقط مفرداته الأولى وينظم منها شجرة دلالية» [23] ولعل هذا النص يعد إشارة إلى تحول النظرة نحو المتلقي ويؤذن بالوضع الجديد له داخل عملية الإبداع، خاصة مع ظهور البنيوية والسيميائية وغيرها من نظريات أولت اهتمامها للنص وتأويله، لاسيما نظرية التلقي التي ولت وجهها شطر القارئ ودوره في تحديد معنى النص والوصول به إلى معناه، فأصبح «القارئ هو المبدع المشارك لا للنص نفسه، بل لمعناه وأهميته وقيمته». [24] هذا الدور الفعّال للقارئ يجعله منوطًا بملء فراغات النص والوصول إلى المسكوت عنه داخله، ولا نبالغ إن قلنا إنَّ هذه العمليات هي ما يعطي للنص قيمته ومذاقه. إذن لم تعد مشاركة القارئ متوقفة عند استجابته أو اندماجه في العمل الأدبي، أو مجرد التلقي؛ بل الاندماج والتفاعل، وبمفهوم أدق، فـ «لم يعد دور المتلقي دورًا سلبيًا في صلته بالنص، ولم تعد استجابته للنص استجابة عفوية ترضي تعطشه الجمالي، وتشبع فيه نزوعه إلى التلقي الشخصي الممعن في كثافته وفرديته؛ بل أصبح القارئ مشاركًا في صنع النص، تشكل استجابته للنص نسيج الموقف النقدي برمته مؤثرة في النصوص القادمة» [25] ولعل هذا الدور قد زاد وضوحًا بعدما سلطت نظرية التلقي الضوء عليه؛ فتغير موقفه في العملية الإبداعية من مجرد مستقبل إلى مشارك في صناعة المعنى وتوليد الدلالة؛ [26] وعليه، يكون القارئ محاورًا للنص، يسأله ويستنطقه عبر أسئلته الخاصة مستحضرًا في الوقت نفسه الأسئلة التي ألقيت على العمل عبر تاريخ تلقيه، فيتحول النص إلى خطاب مفتوح على فضاءات التأويل عبر مجموعة لامتناهية من الأسئلة، وهو ما يعني أنَّ مساحة الحرية التي منحتها إياه نظرية التلقي مساحة مشروطة من ناحية ومقيدة عند حد التأويل من ناحية أخرى، فالقارئ في ظلال القرن الواحد والعشرين يجد نفسه مشاركًا في صناعة النص أيضا؛ فبعدما تخطى النص حيز الخطية الورقية التي تحد طبيعة تفاعله عند التلقي والتأويل والانتقال من صفحة إلى أخرى وإضافة تعليقات على الحواشي ربما لا يراها غيره، إلى حرية التنقل بين العقد وتتبع الروابط والتعليق على النص وإبداء رأيه والإضافة إليه.

الأدب التفاعلي والمتلقي العربي بين موقفي القبول والرفض.

في ظلال الأدب التفاعلي أضحى على المتلقي التسلح باستراتيجيات القراءة والكتابة والاستيعاب، وفي عالم الرقمنة ثمة شروط تختلف عن شروط عالم الورقية؛ فلابد للقارئ الجديد أن يكون ملمًا بمعرفة القراءة والكتابة وقواعد اللغة بجانب أبجديات الحاسوب وكيفية التعامل مع النص الجديد من حيث التحرك داخل الصفحة، والتنقل بين الروابط؛ فالنص التفاعلي «نص شذري، أو شجري، وتتحدد داخله معينات تسمح لنا بالانتقال إلى الشذرات النصية المتنوعة بمجرد تنشيطها بالنقر عليها، وكلما قمنا بعملية التنشيط هذه وقفنا على بنيات نصية جديدة من خلال نوافذ جديدة... الشيء الذي يدخلنا في دوامة قد تجعل من الصعوبة بمكان التحكم في مسار عملية القراءة» هذه الصعوبة تجعل بعض القراء يعزف عن قراءة النص التفاعلي؛ فهو يرفض خوض التجربة بسبب أميته الرقمية ونفوره من تعقيدها؛ فقارئ النص التفاعلي إذا قصد عملية القراءة فإنَّما قصد التعامل مع النص إمَّا بطريقته التقليدية الخطية، بهدف تحصيل معرفة محددة عن هذا النص الجديد، وفي هذه الحالة فهو يحيد عن المعينات أو يقلل تنشيطها إلا في الضرورة، وإمَّا قارئًا متمكنًا يريد الإحاطة بالنص في شموليته، أو يبحث عن شيء محدد، فهو ينتقل بكفاءة بين المعينات، يقوم بتنشيطها وينتقل منها إلى غيرها، فتكون انتقالاته مفتوحة حتى تنتهي عملية التلقي، وفي كلتا الحالتين كلتيهما عليه التحلي بالصبر والكفاءة المعرفية؛ فهو أمام نوعين من أشكال هذا النوع من النصوص، نوع بسيط يتمثل في الشكل الورقي، والشجري، والنجمي، وآخر معقد أو مركب يتمثل في الشكل التوليفي، والترابطي، ويمكن تصور هذين النوعين بتفرعاتهما على النحو التالي: [27].

النوع البسيط:

الشكل الورقي:

وهو يشبه النظام الورقي من حيث تقليب الصفحات في الكتاب الورقي؛ فبمجرد النقر أسفل الصفحة التي تكون على شكل مثلث صغير يمثل صفحة مطوية، تنتقل بالقراءة إلى الصفحة الثانية والتي سيظهر في أسفلها مثلثان متقابلان، يشير أحدهما إلى الصفحة السابقة بينما يشير الآخر إلى الصفحة التالية، وفي هذا النوع يكون التفاعل محدودًا جدًا.

الشكل الشجري:

وهو نظام يقدم النص بشكل أيقونات مترابطة تحتوي على العناوين في شكل شجري يبدأ من الأصل وتنحدر الفروع تحته، ويمكن للقارئ التنقل حسب المسار الذي رسمه له المؤلف، وهو أن يتحول من مستوى أعلى إلى آخر أدنى أو العكس إن أراد القارئ مخالفة ترتيب المواد.

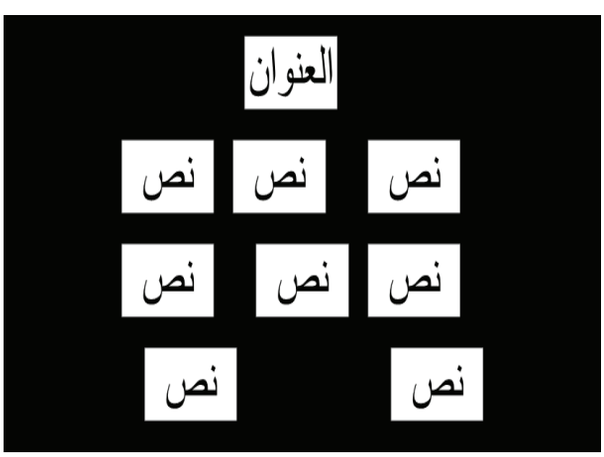

شكل (2) الشكل الشجري

الشكل النجمي:

وهو نظام يأخذ شكل النجم؛ إذ يقع العنوان في أيقونة أو عقدة مركزية تتوسط الشكل، ترتبط بها أيقونات أو عقد فرعية تحتوي على كلمات يقوم القارئ بالنقر عليها فيحصل على معلومات إضافية أو مسار جديد لتكملة النص.

(23) الغذامي، عبد الله. تأنيث القصيدة والقارئ المختلف. الطبعة الثانية. المغرب: المركز الثقافي العربي، 2005.

(24) حمودة، عبد العزيز. المرايا المقعرة «نحو نظرية نقدية عربية». الكويت: عالم المعرفة، 2001.

(25) محمد، عبد الناصر. نظرية التوصيل وقراءة النص الأدبي. القاهرة: المكتب المصري للمطبوعات، 2007.

(26) هول، روبرت سي. ترجمة: رعد جواد. نظرية الاستقبال مقدمة نقدية. اللاذقية: دار الحوار للنشر والتوزيع، 1992.

(27) يقطين. من النص إلى النص المترابط.

ويأخذ هذا الشكل النمط التالي:

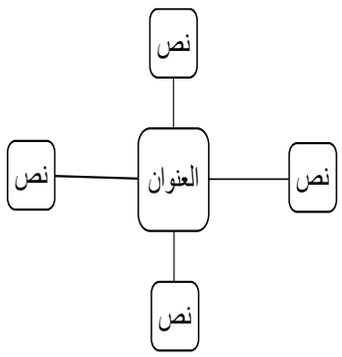

شكل (3) الشكل النجمي

النوع المركب المعقد:

الشكل التوليفي:

وفيه يأخذ النص شكلًا معماريًا مركبًا لكنه عشوائي، يتضمن عددًا محدودًا من الأيقونات أو العقد يبدأ بالواجهة ومنها إلى العقد عبر شبكة الأيقونات والروابط، بحيث يمكن للقارئ تتبع مساراتها والتنقل بينها، وهذا النوع يقدم احتمالات أكبر للتفاعل قياسًا للأنواع السابقة؛ فالقارئ له حرية اختيار الاتجاه الذي تسير فيه عملية التلقي. ويأخذ هذا الشكل النمط التالي:

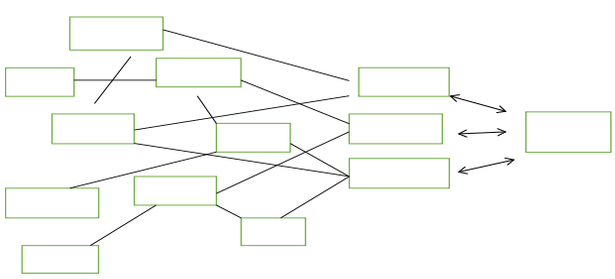

شكل (4) الشكل التوليفي

الشكل الشبكي:

وهو شكل أكثر تطورًا؛ يسهل على المتلقي اختيار العلاقات التي يريد إقامتها بين الأيقونات أو العقد والروابط اللانهائية بحسب قصديته، وهذا النوع يسمح بالتفاعل بشكل أكثر ديناميكية وتشعبًا؛ إذ يمكن المتلقي من البحث الحر وإنجاز مهماته من ناحية والإسهام في إنتاج النص والتفاعل معه من ناحية أخرى؛ لذا يعد أرقى أنواع النصوص التفاعلية وأكثرها تجسيدًا للتفاعل وإن كان أعقدها.

وأمام هذين النوعين: البسيط والمعقد، وما يحتويان عليه من أشكال يتباين موقف المتلقي من حيث قبولها أو رفضها، ونستطيع القول إننا أمام ثلاثة اتجاهات من القرّاء؛ أحدهما يتقبل هذا الأدب الجديد بكليته، والآخر يتقبل جزءًا منه ويرفض الجزء الآخر، والثالث يرفضه كليًا؛ ولكل منهم مبرراته، فالفريق الأول يرحب به لعدة أسباب [28] تتبلور في كونه (الأدب التفاعلي) أنموذجًا جديدًا يواكب تطلعات إنسان العصر الرقمي ويلبي طموحاته، كما أنَّه يقر بدور المبدع والمتلقي كليهما في بناء النص، فالمتلقي مشارك ومتفاعل مع النص وهو ما يريده الأدب؛ إذ يكسر حد الرتابة التي تتسم بها النصوص الأدبية التقليدية، ويساعد على دمج القارئ وشحذ ذهنه وتحفيزه للقراءة والإبداع. بينما يتمثل موقف الفريق الثاني في الترحيب ببعضه ورفض الآخر؛ وهذا النوع من المتلقي هو القارئ الكريم كما يسميه سعيد يقطين [29]؛ فهو يفضل النوع البسيط الذي يكتفي منه بالاستكشاف والاطلاع ويثنيه الجهل الإلكتروني والتعقيد البحثي عن الدخول إلى النمط الثاني. في حين يتمثل رفض الفريق الثالث للأدب التفاعلي جملة وتفصيلا؛ لاعتقادهم أنَّه جنس هجين ودخيل على العملية الإبداعية، كما أنَّه يقوض سلطة المبدع ويقضي على فكرة الملكية الفكرية [30] أما عن موقف الذكاء الاصطناعي نفسه من الأدب التفاعلي، فقد أبدى ترحيبًا به؛ فكان موقف تطبيق (Chat GPT-4-4) متمثلًا في نصه: «الأدب التفاعلي هو نوع مثير ومبتكر من الأدب يجمع بين العناصر التقليدية للكتابة والتفاعل الرقمي. يسمح للقراء بالمشاركة بشكل فعَّال في السرد، مما يضيف بعدًا جديدًا لتجربة القراءة.

وتعد هذه النوعية من الأدب فرصة لتعزيز الإبداع والتفكير النقدي، حيث يتمكن القراء من استكشاف عوالم متعددة والاعتماد على اختياراتهم الشخصية. كما أنَّها تلبي احتياجات جمهور العصر الرقمي الذي يبحث عن تجارب أكثر تفاعلية واندماجًا. بشكل عام، الأدب التفاعلي يمثل تحولًا في كيفية فهمنا للأدب ويعكس التطورات في التكنولوجيا والثقافة» .

وهو رأي نميل إليه؛ فالتطور التكنولوجي الذي فرض نفسه على حياتنا لابد أن ينال الأدب العربي منه حظا، كما أنَّ انجذاب إنسان العصر نحو الرقمنة كان له أثر كبير على معاملاتنا الورقية والتي يعد الكتاب أهمها، فقد استبدل هذا الجيل الشاشة الزرقاء بالورقة، وعلي الأدب أن يواكب العصر وأن يلبي ذوق القارئ الذي وجد من أجله النص، وإذا كان التفاعل مع النص يخدم حركة القراءة والتلقي ويحفز القارئ على القراءة فهذا هو المطلوب، لاسيما وأننا أمام قارئ كسول عجول يتنقل بين آلاف المواقع عبر مشاهدة الصورة، ونادرًا ما شرع في عملية القراءة أو اصطبر عليها.

وبما أنَّ الأدب التفاعلي جديد على الساحة الأدبية، فمن الطبيعي أن يواجه مواقف متباينة بين الرفض والقبول أو الحيادية أحيانًا، فليس من السهل تقبله. وعلى الرغم من أنَّ هذه التجربة جديدة على الساحة العربية فإنَّ النقاد العرب رفضوها جملة وتفصيلاً في حين يرى آخرون أنَّ هذه التجربة تتيح للأدب أن يخرج من النمطية إلى الإبداعية والخروج عن المألوف ومواكبة متطلبات العصر الحديث، ويمكن عرض مواقف النقاد فيما يلي:

موقف القبول:

يعد يقطين والبريكي من أوائل النقاد العرب الذين رحبوا بهذه التجربة الإبداعية الجديدة، وتظهر جهود يقطين في نقل هذه المصطلح إلى الأدب العربي، وحث الأدباء على الدخول في هذه المرحلة الجديدة من الكتابة الأدبية الإبداعية. وقد أوجزت البريكي في كتابها «مدخل إلى الأدب التفاعلي» جملة من الصفات التي تميز بها الأدب التفاعلي، منها أنه:

- نص منفتح يسمح للمبدع بأن ينشئ نصًا ويلقي به في أحد المواقع على الشبكة ويترك للقارئ حرية التفسير والتأويل.
- أعلى من شأن المتلقي؛ حيث جعله الأساس في العملية الإبداعية، بل إنَّ النص ينطلق من المتلقي، ورؤيته حول النص.

(28) البريكي. مدخل إلى الأدب التفاعلي.

(29) يقطين. من النص إلى النص المترابط.

(30) البريكي. مدخل إلى الأدب التفاعلي.

- المبدع لا يملك النص، بل هو حق لجميع المتلقين للنص التفاعلي، ويملكون صلاحية التعديل والإضافة على النص الأصلي.
- لا يمكن الجزم بوجود نقطة لبداية النص، إذ يمكن للمتلقي أن يختار نقطة البدء للدخول إلى عالم النص، ما يسمح باختلاف سيرورة الأحداث في النص الواحد بناء على اختلاف البدايات من متلقٍ إلى آخر.

موقف الرفض:

على الرغم من أنَّ تجربة الأدب التفاعلي تجربة جديدة على الساحة الأدبية في الوطن العربي فإنَّ بعض النقاد رفضوها رفضًا قاطعًا، وحجتهم تقوم على عدم قبول الربط بين الأدب والتكنولوجيا، لاختلاف طبيعتهما، وتتلخص الأسباب التفصيلية التي جعلت هذا النوع من الأدب يلقى معارضة فيما يلي:

- «إن الأدب التفاعلي جنس هجين ودخيل على العملية الإبداعية، لا يلجأ إليه إلا من لا يمتلك موهبة حقيقية» وهذا الرأي لا يمكن تعميمه على الأدباء الذي خاضوا تجربة الأدب التفاعلي، فالموهبة الحقيقية تكمن في قدرة المبدع على إنتاج نص أدبي محكم؛ حيث تتفاعل الكلمات مع الإيقاع المتمثل في الصوت والصورة والحركة، وهذه العناصر مجتمعة تتيح للمبدع أن يعبر عن خياله الخاص من خلال النص الرقمي الذي يطلقه في رحاب الأدب التفاعلي.
- القضاء على فكرة الملكية أو غيابها، فمن يرفض الأدب التفاعلي، يرى أنَّ مشاركة المتلقي للمبدع في تأويل النص، هو خروج عن الأعراف الإبداعية المتأصلة في جميع الثقافات والتي تتمحور حول أن منشئ النص، هو صاحبه ومالكه، وحوله تتمحور جميع تأويلات النص.
- صعوبة تقبل الأجيال التي اعتادت التعامل مع الورق في الكتابة، أن تقدم إبداعًا إلكترونيًا أو تتفاعل معه [31]
- الخوف من إهمال الدور الحقيقي للأدب والذي يتمثل في أهم عناصره: العاطفة، الفكرة، والخيال، فلا يمكن للأدب الرقمي أن ينقل للمتلقي الحالة الشعورية للمبدع، التي تدفعه إلى اختيار الطريقة المناسبة لنقل فكرته وتجربته ومشاعره، من خلال العبارة والكلمة وتوظيف الخيال بهدف تقديم تجربة فنية مؤثرة ومكتملة العناصر، حيث تظل صلاحية المتلقي في تأويل هذه النصوص محدودة.

الجانب التطبيقي

إشكاليات قراءة قصيدة «لا متناهيات الجدار الناري».

تختلف القصيدة الرقمية عن نظيرتها الورقية؛ فالمكونات والعناصر الأساسية من الكلمة والتراكيب والصورة والإيقاع واحدة، غير أنَّها في النص التفاعلي تصحبها مكونات أخرى تتمثل في الوسائط الإلكترونية التي يدمجها المبدع في النص عبر الصوت والصورة والألوان وغيرها من وسائط وروابط تشعبية تسهم في عملية التلقي، على أنَّ وجود هذه الوسائط ليس مجرد خلفية ثانوية؛ بل عنصرًا أساسيًا يشارك عناصر النص بما تسهم به من بناء المعنى وتوضيح الدلالة، وقد لا يمكن أن يعوض عن غيابها عنصر أو مكون مجاور وأخيرًا يمثل مكان النص العنصر المميز هنا؛ ففضاء الشاشة هو مكون ذو طابع مكاني للنص المعاين الذي يستوعب مكونات النص التفاعلي وعناصره وروابطه كلها وحركاته فيه وعليه جزء من اللغة لتعبيره [32] وهو ما يعني أن فضاء الشاشة سيتحول بالقارئ من عملية التلقي التقليدية إلى التفاعلية.

قصيدة «لا متناهيات الجدار الناري:

على الشاشة هنا تظهر عتبة الواجهة لقصيدة «لا متناهيات الجدار الناري» في شكل بصري عبارة عن ساعة حائط تشير عقاربها الذهبية إلى الساعة الثانية عشرة إلا خمس دقائق، يأتي إطارها الخارجي في لون أسود بينما تأتي أرقامها الرومانية باللون الذهبي.

شكل (5) شكل بصري عبارة عن ساعة حائط

لا يظهر عبر الشاشة الأولى أي كلمات، وقد يجهل القارئ أنَّه أمام نص مالم يقم بالنقر على أي من هذه الأيقونات؛ فبمجرد النقر على أي منها تظهر شاشة أخرى متحركة تحتوي على روابط تشعبية يمكن تحريكها في أي الاتجاهات الأربع يمينا ويسارًا وشمالًا وجنوبًا، مع وجود ست أيقونات أخرى يؤدي النقر على أي منها إلى الدخول إلى عالم من عوالم النص.

شكل (6) الجدار الناري

كُتب النص بلغة رمزية؛ إذ تشكل الساعة رمزًا للزمن المتواصل والمتسارع الذي لا يتوقف، في حين يحمل كل لون من ألوانها دلالاته؛ فالسواد يحمل دلالة الحزن والأسى اللذين يعيشهما إنسان العصر، بينما يحمل اللون الذهبي قيمة الوقت الثمينة، ويحمل صوت دقات عقارب الثواني بإيقاعه المتواصل الذي لا يمكن إيقافه إلا بالنقر عليه أو فصله إشارة إلى استمرارية الزمن، وتستمر رمزية القصيدة عبر كلماتها –أيضا–؛ فالعنوان (الجدار الناري) مصطلح مستحدث يعني جدار الحماية؛ واقتبس الشاعر المصطلح ليرمز به إلى جدار الحماية الذي يحتمي به

(31) البريكي. مدخل إلى الأدب التفاعلي.
(32) غركان، رحمن. القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية. السودان: دار الينابيع، 2010.

الإنسان العربي من الواقع الأليم الذي يطارده ويتربص به، ووفق هذا المنظور تأتي كلمات النص رمزًا للجدب والجوع والحزن، وتحيل الروابط بما يصحبها من مؤثرات بصرية وسمعية وتتحول إلى رموز يتولى القارئ فك شفرتها وتأويل دلالتها.

من منظور تفاعل القارئ مع النص؛ تصنف قصيدة «لا متناهيات الجدار الناري» ضمن النوع البسيط من النصوص التفاعلية، وبالتحديد ضمن الشكل الجدولي، وهو ما يعني أنَّ القارئ يستطيع التحكم في القصيدة عبر أيقونات أرقام الساعة في الوجهة الرئيسة، فعند النقر على أيقونة «عين الذئب» مثلًا يتحول لون الخلفية إلى اللون الداكن، وعند الانتقال إلى أيقونة «لون أفقك» يمكن للمتلقي التحكم في لون خلفية النص وتلوينه حسب ميوله النفسي، وكذلك الأمر عند النقر على أيقونة «لون بوحك»؛ يجد القارئ لونين لخلفية النص: الأسود بكلماته البيضاء، والأصفر الفاتح بكلماته الزرقاء، وتبقى الحرية للمتلقي يختار بينهما، وليس الاختيار قاصرًا على الألوان فقط؛ فعند النقر على أيقونة «كمم بوحك» يمكن للمتلقي كتم خلفية الموسيقى المصاحبة للنص، وعند النقر على أيقونة «عيونك الأفق» يمكنه الخروج من النص والدخول في نص جديد يختاره بدلًا من الخروج نهائيا والعودة من خلال الوجه.

استقراء نتائج استبيان تأثير نتائج تطبيق (Chat GPT-4) واستنباطها في قراءة النص موضوع الدراسة.

جدول (1) يوضح نتيجة الاستبيان متضمنة نسب تفاعل المشاركين:

م	أسئلة الاستبيان	نعم	لا	إلى حد ما
1	هل تستخدم تطبيق الذكاء الاصطناعي Chat GPT-4-4 في قراءة الأدب التفاعلي وتلقيه؟	49 55.05%	8 8.9%	32 35.9%
2	هل استخدمت تطبيق الذكاء الاصطناعي Chat GPT-4-4 في قراءة قصيدة "لا متناهيات الجدار الناري"؟	59 66.3%	30 33.7%	-
3	هل تعرف التطبيق على القصيدة دون قيامك بإدخال النص؟	-	89 100%	-
4	ما المزايا التي يوفرها تطبيق Chat GPT-4-4 في قراءة قصيدة "لا متناهيات الجدار الناري"؟			
أ.	سهولة استخدام التطبيق في هذه التجربة.	70 68.6%	4 4.5%	15 16.9%
ب.	سهولة التعامل مع تكنولوجيا قراءة النص.	24 27%	29 32.6%	36 40.4%
ج.	التوجيه والإرشاد لمقاصد القصيدة ومغزاها.	12 13.5%	35 39.3%	42 47.2%
د.	تقديم شروح للنص وتوضيح دلالات رموزه.	12 13.5%	33 37.1%	44 49.4%
هـ.	تحسين الاستمتاع بقراءة النص وفهمه.	8 9%	41 46.1%	40 44.9%
و.	تعزيز القدرة على نقد النص والتفاعل معه.	٥ ٥,٦٪	٤٨ ٥٤٪	٣٦ ٤٠,٤

م	أسئلة الاستبيان	نعم	لا	إلى حد ما
ه	ما التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدامك لتطبيق Chat GPT-4-4 في قراءة قصيدة "لا متناهيات الجدار الناري"؟			
أ.	التطبيق يقدم معلومات مغلوطة.	34 38.2%	2 2.2%	53 59.6%
ب.	الشروح تفتقد إلى الحس الإنساني.	60 67.4%	5 5.6%	24 27%
ج.	خسارة الجوانب الفنية في القصيدة.	48 54%	5 5.6%	36 40.4%
د.	تكرار المعلومات.	9 10.1%	8 9%	72 80.9%
هـ.	استخدام التطبيق يؤدي إلى الملل وفقدان الشغف.	53 59.6%	8 9%	28 31.4%
6	هل تعتقد أن استخدام تطبيق Chat GPT-4-4 ذو فاعلية في تلقي النصوص التفاعلية؟	7 7.9%	51 57.3%	31 34.8%
7	هل تعتقد أن استخدام تطبيق Chat GPT-4-4 في تلقي النصوص التفاعلية أكثر فائدة من الشبكة العنكبوتية؟	4 4.5%	60 67.4%	25 28.1%
8	هل أنت راض عن التجربة؟	7 7.9%	50 56.2%	32 35.9%

تسفر نتائج الاستبيان عن تباين آراء المتلقي العربي تجاه فعالية تطبيق Chat GPT-4-4 في تلقي النصوص التفاعلية؛ إذ اتضح أنَّ مائة وسبعة مستخدَمين استعانوا بالتطبيق في قراءة النصوص التفاعلية وتلقيها من أصل مائة وثمانية عشر مستخدمًا شاركوا في الاستبيان، بينما استخدمه تسعة وثمانون مستخدمًا في قراءة نص (لا متناهيات الجدار الناري) وتلقيه، أي بنسبة 89%، لكنَّ المفاجأة كانت في جهل التطبيق نفسه للنص؛ إذ أضافت تعليقات المستخدمين أنَّ التطبيق قدم القصيدة بمعلومات مغلوطة؛ فذهب إلى أنَّها للشاعر الفلسطيني «محمود درويش»، تناول فيها موضوعات الوجود والمقاومة والحنين، وتعكس معاناة الشعب الفلسطيني. وتناولها عند مستخدم آخر بأنَّها قصيدة للشاعر المصري «أحمد فؤاد نجم»، تناول فيها موضوعات تتعلق بالقضايا الاجتماعية والسياسية. بينما أظهرها عند مستخدم ثالث أنَّها قصيدة للشاعر المصري «أمل دنقل» تناول فيها قضايا إنسانية واجتماعية. فثبت جهل التطبيق بالنص ومؤلفه، وعدم فاعليته إلا بعد إدخال أجزاء النص للتطبيق وتعريفه من قبل المستخدم.أما عن آراء المستخدمين لمزايا التطبيق في قراءة القصيدة موضوع الدراسة وتلقيها؛ فقد أسفرت عن إيجابية التطبيق من حيث سهولة الاستخدام؛ إذ تبيّن أنَّ نسبة 68.6% منهم استخدموا التطبيق بسهولة ويسر، بينما 16.9% منهم راضون إلى حد ما عن سهولة استخدامه، في حين أن 4.5% منهم وجدوا صعوبة في استخدامه في هذه التجربة؛ معللين ذلك بحاجة التطبيق لإدخال معلومات عن النص، وكثرة طرح الأسئلة، مع تعديلها. أما عن فعالية التطبيق في تسهيل التعامل مع تكنولوجيا قراءة القصيدة التفاعلية، فقد تبين أنَّ 27%

من المستخدمين استفادوا من هذه النتيجة في التعامل مع النصوص التفاعلية بصورة عامة، ومن ثمَّ قاموا بتطبيق النتائج على القصيدة، في حين أنَّ 32.6% يرون أنَّ التطبيق ليس له فاعلية في تقديم شروح كافية لكيفية التعامل مع تكنولوجيا القصيدة الرقمية؛ معللين بأنَّ التطبيق يقدم معلومات مغلوطة مقارنة بما تقدمه بعض الروابط على الشبكة العنكبوتية، بينما جاءت آراء 40.4% من المستخدمين تمثل رضاهم نوعًا ما عن معلومات التطبيق في التعامل مع الشاشة الزرقاء في تلقي النص التفاعلي؛ معللين ذلك بأنهم كانوا على علم مسبق بكيفية التعامل مع هذا النمط من النصوص.

كما أظهرت آراء المستخدمين حول تقييم التطبيق فيما قدمه من توجيهات وإرشادات لمقاصد النص أنَّه مجدٍ إلى حد ما في تقديم معلومات تسهم في فهم مغزى النص وشرح دلالات رموزه؛ إذ مثلت نسبة 13.5% من المستخدمين رضاهم عن تلك المعلومات، بينما مثلت نسبة 39.3% عدم رضاها عن تلك المعلومات بالكلية؛ معللين بأنَّ أكثرها معلومات مغلوطة مقارنة بشروح النص المتوفرة في البحوث المنشورة عبر الشبكة العنكبوتية، في حين أبدى 47.2% منهم رضاهم إلى حد ما عن هذه المعلومات.

ونتج عن الآراء السابقة أنَّ 9% فقط من هؤلاء المستخدمين راضون عن فعالية التطبيق في تحسين الاستمتاع بقراءة النص وفهمه، بينما جاءت آراء 46.1% منهم غير راضين عن هذه النتيجة؛ معللين ذلك بما يقدمه التطبيق من معلومات مغلوطة تعرقل من سير عملية التلقي والفهم، لتبقى نسبة 44.9% راضية نوعًا ما عن هذه النتيجة. ومنه كانت آراء المستخدمين تجاه فعالية التطبيق في تعزيز القدرة على نقد النص والتفاعل معه مقاربة للنتيجة السابقة؛ فـ 5.6% منهم راضون عن هذه النتيجة، بينما 54% غير راضين عنها؛ بسبب أخطاء التطبيق وجهله بالنص، وضياع الوقت في طرح الأسئلة، وتتبع نتائج البحث، وتعديلها...، لتبقى نسبة 40.4% من المستخدمين راضين إلى حد ما عن هذه النتيجة.

أما عن التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام التطبيق في قراءة القصيدة موضوع الاستبيان؛ فقد أكد 38.2% من المستخدمين أنَّ التطبيق يقدم معلومات مغلوطة عن النص، تمثلت في اسم مبدع النص، وتفسير دلالاته الرمزية سواء في معاني الكلمات، أو دلالة الألوان أو موسيقي النص، وأنَّ التطبيق غير قادر على تقديم شروح وتفسيرات تسهم في عملية التلقي والفهم إلا بعد إدخال النص وتغذيته بمعلومات عنه، في حين أنَّ نسبة 2.2% فقط من المستخدمين أظهرت رضاها عن معلوماته، وعبرت نسبة 59.6% من المستخدمين عن رضاها عن نتائج هذا البحث إلى حد؛ معللين بأنَّ نتائج التطبيق تؤتي ثمارها بعد تغذيته بمعلومات عن النص.

ومن السلبيات – أيضا – أنَّ شروح التطبيق تفتقد إلى الحس الإنساني؛ إذ أظهرت نتائج الاستبيان أنَّ نسبة 67.4% من المستخدمين أكدت أنَّ الشروح والتعليقات التي يقدمها التطبيق عن نصوص القصيدة جاءت نمطية جافة من الحس الإنساني، لاسيما أنَّ النص يعالج قضايا إنسان العصر ومعاناته وأحاسيسه، بل أضافت بعض التعليقات أنَّ هذه الشروح لا تتعدى شروح النصوص المدرسية، في حين أبدى 5.6% منهم إعجابهم بهذه الشروح ورضاهم عنها، لتشكل نسبة 27% المتبقية من هؤلاء المستخدمين نسبة قبول هذه الشروح إلى حد ما.

أمَّا عن مستوى رضا المستخدمين عن الجوانب الفنية المكتسبة من هذه التجربة، فقد أسفرت نتائج الاستبيان عن عدم رضا 54% منهم عن هذه النتائج؛ بسبب تقديم حلول وشروح مختصرة وبسيطة لا تشفي غلة القارئ، كما أنَّ بعضها جاء مغلوطا يحتاج إلى إعادة طرح السؤال وتوليد الإجابة أكثر من مرة، في حين أنَّ 5.6% فقط أظهروا رضاهم عن هذه النتائج، بينما 40.4% كانوا متقبلين إلى حد ما لهذه النتائج؛ معللين بأنَّها تقدم حلولًا سريعة تكفيهم مؤنة البحث في الشبكة العنكبوتية وتعدد روابطها.

ويعد التكرار أكبر سلبيات استخدام التطبيقات؛ إذ تتكرر النتائج وإجابة بعض الأسئلة، ويضيف أحد المستخدمين أنَّ التطبيق يقدم –أحيانا– نتيجة خطأ لا يتحول عنها حتى مع إعادة طرح السؤال، فذهبت نسبة 80.9% من المستخدمين إلى أنَّ التطبيق يكرر النتائج والمعلومات إلى حد ما، في حين أكد 10.1 % منهم ذلك، بينما نفى 9 % منهم هذه السلبية عن التطبيق. وهذه الظاهرة خلفت انطباعًا سيئًا عند 59.6 % من المستخدمين عن التطبيق خلال هذه التجربة؛ إذ أكدوا أنَّهم أصيبوا بالملل وفقدان الشغف، لكنَّهم أضافوا إلى التكرار أسبابًا أخرى، أهمها تمثل في سطحية نتائج التطبيق، وطرح السؤال أكثر من مرة للوصول إلى نتائج مقنعة مع تكرار النتائج نفسها دون إضافات شافية، وبعضهم أضاف أنَّ إدخال مواد النص وعناصره إلى التطبيق يستغرق الوقت والجهد، فيؤدي إلى فقدان الشغف ومتعة القراءة؛ لاسيما في اكتشاف ما وراء أيقونات النص. ورغم هذا، فقد أبدى 9 % منهم رضاهم عن التطبيق في هذه التجربة، بينما أبدى 31.4 % منهم أنَّ التطبيق ممتع إلى حد ما، وهو ما يعني أنَّ حجم المتعة ضعيف بالنسبة إلى ما يسببه من الملل وفقدان الشغف.

من خلال النتائج السابقة يرى 7.9 %من المستخدمين أنَّ التطبيق ذو فعالية في تلقي النصوص التفاعلية، بينما 57.3 %ذهبوا إلى أنَّه غير مجدٍ في هذا الجانب؛ شافعين رأيهم بالسلبيات السابقة، وأنَّ التطبيق لا يستطيع تقديم نتائج وحلول مقنعة تتناسب والمستوى الفني للنص، وتتبقى نسبة 34.8 % ذهبت إلى أنَّ التطبيق مجدٍ إلى حد ما، وعليه فجل المستخدمين قد أبدوا عدم رضاهم عن هذه التجربة؛ فنسبة 56.2 % منهم أكدوا عدم اقتناعهم بنتائج التطبيق وقدرته على إفادة القارئ وتعزيز عملية التلقي النص، كما أنَّ 35.9 %منهم كانوا راضين إلى حد ما، بينما 7.9 % فقط هم من أبدوا رضاهم عن هذه التجربة.

الخاتمة

1. من خلال استقراء عناصر البحث واستنباط دلائلها ونواتجها نخرج بعدة نتائج أهمها:
2. فرض الذكاء الاصطناعي وجوده في تجارب القارئ العربي في مجال الأدب؛ إذ تبين استخدامه لتطبيق Chat GPT-4 في إضاءة قراءة النصوص التفاعلية وتوجيهها لاسيما قصيدة «لا متناهيات الجدار الناري»، وهو ما يعني أنَّه مؤمن بالعلاقة القائمة بين التكنولوجيا والأدب، سواء كان على مستوى الإبداع كما هو الحال في الأدب التفاعلي الناشئ في كنف الشاشة الزرقاء أو على مستوى القراءة والتلقي كما هو في استخدامه لتقنيات الذكاء الاصطناعي في فهم النصوص الأدبية عامة والتفاعلية خاصة. وهو يعني أيضًا وجود نوع من الثقة والاطمئنان لما تقدمه هذه التقنيات من نتائج أظهرت جدواها في عملية الإبداع والتلقي.
3. بدأ تطبيق Chat GPT-4 مؤثرًا إلى حد ما في قراءة النصوص التفاعلية وتلقيها، لكنَّه غير مرضٍ لذائقة القارئ العربي؛ فرغم ما أظهرته النتائج من إيجابيات للتطبيق تمثلت في سهولة استخدامه والتعامل مع تكنولوجيا قراءة النص التفاعلي، وما قدمه من توجيهات وإرشادات أسهمت في استجلاء

دلالات النص وتعزيز القدرة على فهمه والتفاعل معه مما كان له أثر إيجابي على تحسين الاستمتاع بتجربة القراءة، فإنَّها كانت مميزات مرضية لقلة من القراء، فالنسبة الأكبر غير راضية إلى حد ما أو منكرة لها. بينما تكاد تجتمع كل الآراء على سلبيات التطبيق سواء في تقديمه لبعض المعلومات المغلوطة، أو تكرار نتائج البحث حول السؤال الواحد أكثر من مرة، كما أنَّ شروحه وتعليقاته تفتقر إلى الحس الإنساني الذي يعبر عن الجو الشعري للنص ويكشف عنه، بل إنَّ أكثر هذه الشروح جاءت فقيرة فنيًا قريبة من شروح النصوص المدرسية، الأمر الذي أفقد النص جوانبه الفنية، وانعكس سلبًا على متعة القراءة والتلقي.

إنَّ ما أظهره الذكاء الاصطناعي من تأثيرات في تجربة قارئ الأدب التفاعلي، هي تأثيرات سطحية لا ترقى للاعتماد عليها في قراءة النص التفاعلي وتلقيه بالنسبة للقارئ المبحر أو المستكشف لخبايا النص والباحث عن دلالاته ورموزه؛ إذ يمتلك هذا النوع من القرَّاء مخزونًا ثقافيًا ومعرفيًا مسبقًا عن النص فإذا أعاد قراءته مستخدمًا الذكاء الاصطناعي فإنَّه يستطيع بكل سهولة الوقوف على سلبياته وكشف سطحية معلوماته، بينما تعد التجربة نفسها مفيدة مؤثرة بالنسبة للقارئ الذي يبتغي تحصيل معرفة محدودة عن النص، فهو يستخدم الذكاء الاصطناعي في خوض التجربة دون مخزون معرفي مسبق؛ لذا فهو لا يستطيع مقارنة ما ولده الذكاء الاصطناعي من نتائج مع نتائج دراسات سابقة.

الدعم المالي

يؤكد الباحثون أن هذا العمل العلمي لم يحصل على أي دعم مالي من أي جهة حكومية أو خاصة، وأنه تم إعداده وتمويله ذاتياً.

الإفصاح والتصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي(CC BY- NC 4.0) ، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

قائمة المصادر والمراجع

آل سعود، سارة. ''التطبيقات التربوية للذكاء الاصطناعي في الدراسات الاجتماعية''. مجلة سلوك، ع5 (2017م): 163-133.

البريكي، فاطمة. مدخل إلى الأدب التفاعلي. المغرب: المركز الثقافي العربي، 2006م.

بوطز، فيليب. ''ما الأدب الرقمي؟''. ترجمة محمد أسليم. مجلة علامات، ع35 (2011م): 113-102.

حمداوي، جميل. الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق. جدة: مكتبة الوراق، 2019م.

حمودة، عبد العزيز. المرايا المقعرة ''نحو نظرية نقدية عربية''. الكويت: عالم المعرفة، 2001م.

خديجة، باللودمو. ''المتلقي بين نظرية التلقي والأدب التفاعلي''. رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013م.

الخطيب، حسام. الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرّغ. ط3. رام الله: المكتب العربي للتنسيق والترجمة والنشر، 2018م.

صوفي، مصطفى. ''توظيف الذكاء الاصطناعي في إنتاج سرد قصصي رقمي بأسلوب الموشن جرافيكس وأثر ذلك على إحياء التراث الثقافي''. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، جامعة بدر، مج8، ع9 (2023م): 961-932.

عبد الجواد، منال. ''النص الأدبي في عصر الإنفوميديا 'لا متناهيات الجدار الناري مشتاق عباس معن نموذجا'''. مجلة كلية الآداب، مج13، ع1 (2021م).

عز الدين، حسن. قراءة الأخرة قراءة الأنا ''نظرية التلقي وتطبيقها في النقد الأدبي العربي المعاصر''. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2008م.

علوي، حافظ. ''مدخل إلى نظرية التلقي''. مجلة علامات في النقد، مج10، ج34 (1999م): 100-85.

العمران، أروى، وإيهاب جادو. ''تصور مقترح لتوظيف تطبيق جي بي تي (Chat GPT) في العملية التعليمية بكلية الشرق العربي للدراسات العليا''. مجلة الذكاء الاصطناعي وأمن المعلومات، مج2، ع4 (2024م).

الغذامي، عبد الله. تأنيث القصيدة والقارئ المختلف. ط2. المغرب: المركز الثقافي العربي، 2005م.

الغذامي، عبد الله. الخطيئة والتفكير من البنيوية إلى التشريحية ''نظرية وتطبيق''. المغرب: المركز الثقافي العربي، 2006م.

غركان، رحمن. القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية. السودان: دار الينابيع، 2010م.

فيران، نجوى. ''خوارزميات الذكاء الاصطناعي ودورها في التحليل الآلي للغة العربية على المستوى الصرفي''. مجلة دراسات معاصرة، مج2، ع5 (2021م): 474-463.

قناوي، يارة. ''استخدام تقنية ChatGPT-4 كأداة ذكية لتحليل البيانات في المكتبات: دراسة استكشافية''. المجلة المصرية لعلوم المعلومات، مج11، ع1 (2024م): 540-505.

محمد، عبد الناصر. نظرية التوصيل وقراءة النص الأدبي. القاهرة: المكتب المصري للمطبوعات، 2007م.

ملحم، إبراهيم. الأدب والتقنية مدخل إلى النقد التفاعلي. الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2013م.

مهني، زكية. ''الأدب الرقمي من النص إلى الوسيط''. مجلة الأثر، ع23 (2016م).

هول، روبرت سي. نظرية الاستقبال مقدمة نقدية. ترجمة رعد جواد. اللاذقية: دار الحوار للنشر والتوزيع، 1992م.

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. رادار البيانات والذكاء الاصطناعي (Data & AI) 2023م.

ياسين، صلاح. ''بلاغة القراءة في قصيدة 'لا متناهيات الجدار الناري لمشتاق عباس معن'''. مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مج15، ع2 (2023م).

يقطين، سعيد. من النص إلى النص المترابط. المغرب: المركز الثقافي العربي، 2005م.

List of Sources and References

Al Seud, Sarati. altatbiqat altarbawiat lildhaka' aliastinaeii fi aldira sat aliajtimaeiati. majalat sluka, 2017, ea5. 133- 163.

Albiriki, Fatimatu. madkhal 'iilaa al'adab altafaeuli. almaghribi: almarkaz althaqafii alearabii, 2006.

Aleumran, 'Arwaa wajadu, 'Iihab. tasawur muqtarah litawzif tat biq ji bi ti ((Chat GPT fi aleamaliat altaelimiat bikuliyat alsharq alearabii lildirasat aleulya. majalat aldhaka' alaistinaeii wa'amn almaelumati, mij2, ea4, 2024m.

Alghadhaami, Eabd allah. alkhatiyat waltafkir min albinyawiat 'ii laa altashrihia "nzariat watatbiqi". almaghribi: almarkaz althaqa fii alearabia, 2006

Hul, Rubirt Si. tarjamata: Raed jawadi. nazariat aliastiqbal muqadi mat naqdiatun. allaadhiqiat: dar alhiwar lilnashr waltawzie, 1992.

Khadijat, Bialluwdmu. almutalaqiy bayn nazariat altalaqiy wal'adab altafaeuli. risalat majistir. jamieat qasidi mirbah wari qlata. aljazayar. 2013.

Malham, 'Iibrahima. al'adab waltiqniat madkhal 'iilaa alnaqd alta faeuli. al'urduni: ealam alkutub alhadith lilnashr waltawziei, 2013.

Mihni, Zakiatu. al'adab alraqmiu min alnasi 'iilaa alwasiti. majalat al'athra, 2016, ea23.

Muhamadu, Eabd alnaasir. nazariat altawsil waqira'at alnasi al'ad bi. alqahiratu: almaktab almisriu lilmatbueati, 2007.

Qanawi, Yaratun. astikhdam tiqniat Chat GPT-4-4 ka'adat dhakiat litahlil albayanat fi almaktabati: dirasat astikshafiati, almajalat almisriat lieulum almaelumati, 2024, mij11, ea1. 505 -540.

Sufi, Mustafaa. tawzif aldhaka' alaistinaeii fi 'iintaj sard qasasiin raqmiin bi'uslub almushin jrafiks wa'athar dhalik ealaa 'iihya' alturath althaqafii. majalat aleimarat walfunun waleulum al'iin saniati. 2023, muj8, ea9. jamieat badur. 932 - 961.

Yaqtina, Saeida. min alnasi 'iilaa alnasi almutarabiti. almaghribi: almarkaz althaqafia alearabii, 2005.

Yasin, Salah. balaghat alqira'at fi qasida "la mutanahiat aljidar al naarii limushtaq eabaas maena". majalat eulum allughat alearabi at wadiabha. 2023, mij15, ea2.

Alghadhaami, Eabd allah. tanith alqasidat walqari almukhtalifi. al tabeat althaaniatu. almaghribi: almarkaz althaqafii alearabia, 2005.

Alhayyat alsueudiat lilbayanat waldhaka' aliastinaeiu. radar al bayanat waldhaka' aliastinaeii, Data & Al, 2023.

Alkhatib, Husami. al'adab waltiknulujya wajisr alnasi almfrrgh. ta3. ram allah: almaktab alearabiu liltansiq waltarjamat wal nashri. 2018.

Butaz, Filib. tarjamatu: Muhamad 'Uslimi. ma al'adab alraqmiu? majalat ealamati, 2011, ea35. 102 -113.

Eabd aljawadi, Manali. alnasi al'adabii fi easr al'iinfumidia "la mu tanahiat aljidar alnaarii mushtaq eabaas mien namudhaja". ma jalat kuliyat aladab, 2021, mij13, ea1.

Ealawi, Hafiz. madkhal 'iilaa nazariat altalqi. majalat ealamat fi al naqda. 1999, mij10, ja34. 85 -100.

Eizu aldiyn, Hasan. qira'at al'ukhrat qira'at al'ana "nzariat altala qiy watatbiquha fi alnaqd al'adabii alearabii almueasiri". alqahi rati: alhayyat aleamat liqusur althaqafati, 2008.

Firan, Najwaa. khawarizmiaat aldhaka' aliaistinaeii wadawruha fi altahlil alali lilughat alearabiat ealaa almustawaa alsarfii, majalat dirasat mueasaratin, 2021, mij2, ea5. 463 - 474.

Ghirkan, Rahman. alqasidat altafaeuliat fi alshieriat alearabiati. alsuwdan: dar alyanabie, 2010.

Hamdawi, Jamil. al'adab alraqamiu bayn alnazariat waltatbiqi. ji dat: maktabat alwaraqi, 2019.

Hamuwdat, Eabd aleaziza. almaraya almiqaeara "nhw nazariat naqdiat earabiatin". alkuayti: ealam almaerifati, 2001.